

أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية .

أ.م.د. حيدر عبد الرضا طراد

ملخص البحث

أصبح الإبداع مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمية في عدد كبير من الدول . وتزايد الاهتمام بموضوع الإبداع والمبدعين لا يقتصر على الدول المتقدمة فحسب ، ولا على مجتمع دون آخر ، ويعد التعليم الجامعي في العراق واحد من المجتمعات المهمة الذي يحتاج إلى الاهتمام الكبير خاصة في الجانب العقلي والإبداعي ، من خلال استخدام الطرق والبرامج العلمية الحديثة في تطويره . لذا حدد الباحث مشكلة بحثه في التعرف على فاعلية برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل .

وقد هدف البحث إلى :

1- التعرف على اثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية .

2- التعرف على الفروق في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

استخدام الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) لملائمته متطلبات البحث . اشتملت عينة البحث على 60 طالب وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية في جامعة بابل ، بواقع (38) طالب و (22) طالبة . قسمت العينة إلى أربعة مجاميع ، حيث قسم الطلاب عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (19) طالب للمجموعة الواحدة ، وقسمت الطالبات عشوائياً أيضاً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (11) طالبة للمجموعة الواحدة . قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي باستخدام مقياس تورانس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (60) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة يمثلون مجموعات البحث الأربعة، بعدها تم تطبيق البرنامج الذي يتكون من عشرة وحدات تعليمية فعلية (عادة عقلية) ، مدة الوحدة التعليمية (60) دقيقة ، تعطى وحدة تعليمية واحدة كل أسبوع وبهذا استغرق تنفيذ البرنامج (10) أسابيع ، بعد إكمال تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعتي البحث التجريبيتين للطلاب والطالبات ، قام الباحث بإجراء الاختبارات البعدية المتمثلة باختبار تورانس للتفكير الإبداعي على المجموعتين المذكورتين في يوم الأحد الموافق (2011/5/8) .

ومن أهم الاستنتاجات التي تمخض عنها البحث هي :

1- لبرنامج كوستا وكاليك تأثير ايجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية .

2- للبرنامج التعليمي التأثير نفسه في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل على الطلاب والطالبات.

3- للبرنامج التعليمي التأثير نفسه في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) باستخدام عادات العقل على الطلاب والطالبات .

وقد أوصى الباحث بضرورة اعتماد برنامج كوستا وكاليك كمنهج مستقل في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي في كليات التربية الرياضية لما له من أهمية كبيرة في تنمية التفكير الإبداعي.

The impact of the program (Costa and Kallick) in the development of creative thinking using the habits of mind among the students of the third stage in the Faculty of Physical Education.

A. M. D. Haider Abdul Redha cruiser

Abstract

Innovation has become an important problem from the problems of scientific research in a large number of countries. The growing interest in the subject of creativity and creative people is not confined to developed countries only, not to the community without the other, is a university education in Iraq and one of the communities the job that needs to be great interest, especially in the mental and creative, through the use of methods and programs of modern scientific in its development. So select the researcher in identifying the problem of his research on the effectiveness of an educational program in the development of creative thinking using the habits of mind among the students of the Faculty of Physical Education at the University of Babylon.

The objective of this research to:

- 1 - identify the impact of the Costa and Kallick in the development of creative thinking using the habits of mind among the students of the third stage in the Faculty of Physical Education.
- 2 - Identify the differences in the development of creative thinking using the habits of mind among students according to gender.

Researcher to use the experimental method in a manner Almtkavitan two groups (control and experimental) of the suitability requirements of the research. The research sample consisted of 60 students from the third stage Faculty of Physical Education at the University of Babylon, by (38) and student (22) students. Sample was divided into four groups, dividing the students into two groups randomly assigned experimental and control group by (19) students per set, and the students were divided randomly into two groups also experimental and control group by (11) student per set.

The researcher to conduct pre-testing of Creative Thinking Using a scale Torrance on members of the research sample's (60) students from the third phase representing the research groups of the four, then the application program, which consists of ten modules actual (usually mental), the duration of the module (60 minutes), given the educational unit and one each week and this took the implementation of the program (10) weeks, after you complete the application tutorial on the two sets of research experimental groups of male and female students, the researcher conducting the tests dimensionality of testing the Torrance Creative Thinking on the two groups mentioned in on Sunday (8 / 5/2011).

One of the main conclusions that emerged from the research are:

- 1 - for Costa and Kallick a positive influence in the education and development of creative thinking using the habits of mind of Students in the third stage in the Faculty of Physical Education.
- 2 - the educational program of the same effect in the development of creative thinking using the habits of mind to students.
- 3 - of the educational program of the same effect in the development of creative thinking (originality, fluency, flexibility) using the habits of mind to students.

The researcher recommended the need to adopt a program of Costa and Kallick a method independent in the education and development of creative thinking in the faculties of physical education because of its great importance in the development of creative thinking.

1- التعريف بالبحث :

1-1 مقدمة البحث وأهميته :

إن الأهمية الكبيرة والدور الفاعل للإبداع والمبدعين في نهضة وتقدم المجتمعات في المجالات كافة يوجب على الباحثين إن يولوا اهتمام متميزا وكبيراً على نحو جاد وعميق للدراسات المتعلقة بالإبداع ، سواء ما يتصل منها بالكشف عن المبدعين بغية رعايتهم وتطوير قدراتهم واستثمارها بصورة امثل ،او محاولة تحديد العوامل والظروف المؤثرة في تطوير التفكير الابداعي لدى النشء .

لقد ألفت الثورة العلمية والتقنية بظلالها على مجمل النشاط الإنساني الجسدي والذهني وأصبحت الأعمال الروتينية من اختصاص الآلة ، وبذلك باتت الحاجة ملحة للنشاط الابداعي الخلاق ، وان الاستمرار في تحقيق التقدم العلمي والتقني لا يمكن أن يتحقق من دون تطوير القدرات الإبداعية لدى الإنسان سيما طلبة الجامعة .

وفي خضم الكم الهائل من المشاكل التي بدأت تفرض نفسها نتيجة الانفجار المعرفي الهائل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والرياضية وغيرها من المجالات ، أصبح التفكير والإبداع ضرورة حتمية للتمكن من التغلب على حل المشكلات التي أصبحت احد الملامح الرئيسية للألفية الثالثة .

إن مراجعة متعمقة لأدبيات تعليم التفكير الابداعي تظهر بوضوح إن التفكير والإبداع مهارات وقدرات قابلة للتعليم كأي مهارة أخرى من خلال إعداد البرامج التدريبية المناسبة . ولهذا ازداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير الابداعي بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين ، سيما عقد الثمانينات منه ، وتمثل ذلك الاهتمام في الكثير من نماذج التفكير والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات والتي تهدف للنهوض بهذا المجال الحيوي وتطويره ، عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها إلى تنظيم التفكير الابداعي عند المتعلمين سيما منهم طلبة التربية الرياضية، وتمكينهم من استثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية .

إن تعليم الطلبة مهارات التفكير تجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف المعارف والمعلومات بشكل ايجابي وبخاصة عندما يتم تعليم التفكير على شكل مادة مستقلة بذاتها مثل بقية الموضوعات الدراسية الأخرى من خلال النماذج والبرامج التدريبية المختلفة التي وصفها علماء مختصين في هذا المجال . ومن ابرز هذه البرامج برنامج كوستا وكاليك لتطوير التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل ، وقد قام الباحث بتعريق هذا البرنامج ليتلاءم مع البيئة العراقية وبالأخص البيئة الجامعية من اجل تنمية التفكير الابداعي من جوانب متعددة لدى الطلبة المتدربين .

وفي ضوء ما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بالاتي :

1- إن البحث يتناول موضوع التفكير الابداعي وهو من المواضيع المهمة نظراً لدوره في تقدم المجتمع الإنساني ، خاصة وان الإبداع أصبح موضوعاً أساسياً ومهما ضمن موضوعات البحث العلمي في المجال التربوية والنفسية في عدد كبير من دول العالم .

- 2- أهمية برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة الجامعة.
- 3- الحاجة إلى استخدام أساليب تدريبية حديثة تتفق مع الحاجات التربوية الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التربوية .

4- أهمية المرحلة الجامعية التي يصل فيها الطالب درجة من النضج العقلي يكون قادرا فيه على الإبداع .

1-2 مشكلة البحث :

ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث يدعو إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية ويؤكد على تنمية التفكير ، وبخاصة تنمية مهارات التفكير الناقد ، والتفكير الابداعي ، وحل المشكلات ، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية ، أصبحت فيما بعد تعرف بالعادات العقلية .

وقد أصبح الإبداع مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمية في عدد كبير من الدول . وتزايد الاهتمام بموضوع الإبداع والمبدعين لا يقتصر على الدول المتقدمة فحسب ، ولا على مجتمع دون آخر ، ويعد التعليم الجامعي في العراق واحد من المجتمعات المهمة الذي يحتاج إلى الاهتمام الكبير خاصة في الجانب العقلي والإبداعي ، من خلال استخدام الطرق والبرامج العلمية الحديثة في تطويره . لذا حدد الباحث مشكلة بحثه في التعرف على فاعلية برنامج تعليمي في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل .

1-3 أهداف البحث :

1- التعرف على اثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية .

2- التعرف على الفروق في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس.

1-4 فروض البحث :

1- للبرنامج اثر ايجابي في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة .

2- لا توجد فروق حقيقية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس

1-5 مجالات البحث :

1- المجال البشري : طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية - جامعة بابل للعام الدراسي 2010 - 2011 م .

2- المجال الزمني : المدة من 1/5 ولغاية 2011/9/10 م .

3- المجال المكاني : القاعات الدراسية في الكلية المذكورة .

1-6 تحديد المصطلحات :

1- برنامج كوستا وكاليك :

وهو برنامج حديث لتعليم التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل ، يتكون من (16) جلسة كل جلسة تتناول عادة من العادات العقلية الستة عشر ، يساعد البرنامج الافراد المتعلمين في تطوير قدراتهم الإبداعية ومساعدتهم على التفكير بشكل يمكنهم من التصدي للمشكلات التي تواجههم ، والعمل على حلها حلا إبداعيا . وضعه العالمان الأمريكيان كوستا وكالليك (Costa , Kallick) في عام 2005 .

2- التفكير الإبداعي :

"نشاط عقلي مركب ، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول ، او التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا" .⁽¹⁾

ويعرف الباحث التفكير الإبداعي إجرائيا بأنه : العملية العقلية التي يقوم بها الطلبة (المجموعتين التجريبيتين) للوصول إلى أفكار جديدة لم تكن معروفة من قبل ، ونستدل عليها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التفكير الابداعي .

3- عادات العقل :

يعرف كوستا وكالليك عادات العقل بأنها "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما ، عندما تكون الإجابة او الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية ، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير ، او لغز ، او موقف غامض . إن عادات العقل تشير ضمنا إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة او الحل المناسب" .⁽²⁾ ويعرف الباحث العادة العقلية على أنها تفضيل الفرد نمطا من السلوكيات الفكرية عن غيره من الأنماط ، ولذا فهي تعني ضمنا صنع اختيارات او تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استخدامها في وقت معين دون غيره من الأنماط .

2- الدراسات النظرية والدراسات السابقة :

1-2 الدراسات النظرية :

⁽¹⁾ محمد محمود الحيلة . تكنولوجيا التعليم من اجل التفكير بين القول والممارسة ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2002 ، ص54 .

⁽²⁾ Costa , A. & Kallick , B. (2004). Habits of Mind . Retrieved , August 30,2005, From: <http://www.Habits-of-mind.net/whatare.html>.

1-1-2 التفكير الإبداعي :

التفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ، ونبدأ بالتفكير عندما لا نعرف ما الذي يجب عمله بالتحديد .⁽¹⁾

ويرى كوستا (2004) التفكير بأنه "المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها".⁽²⁾

ويوصف التفكير بأنه شكل من أشكال السلوك الإنساني ، واعتقدها ، ويعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهذا التميز ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان .⁽³⁾ والتفكير نشاط داخلي يختلف من حيث نوعيته وطبيعته فمنه ما هو بسيط ومباشر ومنه ما هو معقد ، لذا فالأفراد يختلفون فيما بينهم بأساليب تفكيرهم ، وأنماطهم المعرفية ، ويتعدد النشاط الفكري ليشمل أنواعا عديدة .⁽⁴⁾ والتفكير مفهوم افتراضي يشير إلى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي انتقائي قصدي موجه نحو حل مسألة ما ، وهذا المفهوم الافتراضي لا يمكن ملاحظته وإنما يستدل عليه من نتائجه. أما الإبداع فهو ابتداء الشيء ، أو صنعه على غير مثال سابق ، إذ جاء تعبير

(بديع السموات والأرض) في القرآن الكريم في كل من سورتي ، البقرة (الآية ، 117) وسورة الأنعام (الآية، 101) وجاء في القاموس المحيط "بدعه يبدعه بدعا بدأه وأنشأه واخترعه على غير مثال سابق".⁽⁵⁾ والإبداع ظاهرة متعددة الجوانب ، اختلف الباحثون في تفسيرهم إياه باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية ، لذلك لا نجد تعريفا جامعاً بل تعريفات عديدة ، منها : "الإبداع هو القدرة العامة لإيجاد حلول أصلية غير شائعة أو استعمال جديد لأشياء غير مفهومة سابقا".⁽⁶⁾

ويعرف الإبداع أيضا على انه "ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج فيها الفرد الأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة فريدة ، أو غير مألوفة ، أو يوضح مجموعة حلول سابقة والخروج منها بحل جديد".⁽⁷⁾ والإبداع ليس استعدادا عقليا فحسب بل هناك جانب كبير تتحكم به عوامل بيئية واجتماعية ،

ويمكن تنميته وتعليمه بحسب الظروف الملائمة لتنميته . فالإبداع ليس حكرا على عدد محدد من البشر .⁽¹⁾

(1) جروان فتحي . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 1999 ، ص33 .

(2) Costa, A. & Kallick, B. Cit . (2004).

(3) نايفة قطامي وآخرون . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط2 ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004 ، ص14 .

(4) عماد عبد الرحيم زغول . مبادئ علم النفس التربوي ، ط2 ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2002 ، ص229 .

(5) مجد الدين محمد الفيروز آبادي . القاموس المحيط ، عمان ، دار الفكر ، 1970 ، ص4 .

(6) جودت احمد سعادة . تدريس مهارات التفكير ، عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، 2003 ، ص224 .

(7) نايفة قطامي وآخرون . مصدر سبق ذكره ، ص191 .

(1) إبراهيم احمد الحارثي . تعليم التفكير ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1999 ، ص47 .

والتفكير الابداعي هو احد مستويات التفكير المختلفة ، إذ يتميز بأنه معقد ، ومن منطلق إن الإبداع يعني إمكانية أن يحقق الفرد شيئاً مألوفاً من شيء غير مألوف ، وان يحول المألوف إلى شيء غير مألوف ، فقد أورد المتخصصون في ميدان التربية وعلى النفس تعريفات عدة لمفهوم التفكير الابداعي وكان أقدم من طرحها بشكل مفصل كل من (نيويل ، وشاو ، وسايمون) الذين رؤوا فيه انه "ذلك الشكل الرفيع من أشكال السلوك الذي يظهر جيداً عند حل المشكلات " (2) وهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول ، او التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ، ويتميز بالشمولية ، والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (3).

وتأسيساً على ما تقدم نقول إن التفكير الابداعي عملية ينتج عنها حلول ، او أفكار تخرج عن الإطار المعرفي للفرد سواء بالنسبة للمعلومات التي يفكر فيها ، أم للمعلومات السائدة في البيئة وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار .

1-1-1 مهارات التفكير الابداعي :

يعتقد معظم المهتمين بالتفكير الابداعي إن لهذا النمط من التفكير مجموعة من العناصر والمهارات هي:

1- مهارة الطلاقة : هي القدرة على إنتاج اكبر قدر ممكن من الأفكار والصور والتعبيرات الملائمة في وحدة زمنية محددة (4).

وتتمثل أهمية تدريس الطلاقة في أنها تساعد الأفراد في الانتقال ببسر وسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث او الدراسة . وعليه سيكون الطالب قادراً على أن يولد استجابات عديدة تناسب بسرعة وتكون ذات علاقة بموضوع ما او فكرة معينة (5).

2- مهارة المرونة : القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة ، وتوجيه مسار التفكير او تحويله مع تغير المثير ، او متطلبات الموقف (6) بمعنى انه إذا طلب من شخص أن يذكر اكبر عدد من الاستعمالات المختلفة لشيء ما فهو ينتقل في تفكيره من استخدام إلى آخر ، ومن فكرة إلى أخرى . وتتمثل أهمية تدريس مهارة المرونة في زيادة الخيارات عن طريق التحرك إلى ما هو ابعد من النصائح التقليدية ، والسماح للطلبة بالاطلاع على وجهات النظر الأخرى ، وعليه سيكون الطالب قادراً على أن يزيد من عدد أنماط الاستجابات المطروحة (1).

3- مهارة الأصالة : القدرة على إنتاج أفكار ، او أشكال ، او صور جديدة ومتميزة وفريدة (2) ، فكل أسلوب جديد ومناسب ويحقق الغرض هو في الحقيقة سلوك إبداعي أصيل ، والفكرة تكون جديدة إذا لم تكن

(2) جودت احمد سعادة . مصدر سبق ذكره ، ص 260 .

(3) فتحي جروان . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط 1 ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 1999 ، ص 82 .

(4) مصري عبد الحميد حنورة . الإبداع من منظور تكاملي ، القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية ، 1997 ، ص 21 .

(5) جودت احمد سعادة . مصدر سبق ذكره ، ص 276 .

(6) فتحي جروان . مصدر سبق ذكره ، ص 84 .

(1) جودت احمد سعادة . مصدر سبق ذكره ، ص 292 .

(2) مصري عبد الحميد حنورة . مصدر سبق ذكره ، ص 21 .

موجودة من قبل ، أي إن احد لم يفكر فيها قبل صاحبها .⁽³⁾ وفي ضوء ذلك يتبين لنا إن الأصالة تقاس بمدى قدرة الفرد على إنتاج أفكار غير مألوفة سابقا ، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها .

2-1-1-2 النظريات التي فسرت الإبداع :

1- النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون إن السلوك الإنساني في جوهره يتمثل في تكوين علاقات او ارتباطات بين المثيرات والاستجابات ، ومن خلال مفهوم الاشتراط الإجرائي يصل الفرد إلى استجابات مبدعة بالارتباطات مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك انطلاقا من تكوين العلاقة بين المثير والاستجابة. بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد غير المرغوب فيها .⁽⁴⁾ وفي ضوء ذلك فإن الفرد لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز او إحباط الاداءات المبدعة لديه .

ويرى أصحاب هذا الاتجاه إن التفكير الابداعي احد أنواع السلوك الذي يمكن تعلمه ، وإن الإبداع يحصل من خلال نقل خبرات التعلم السابق إلى موقع المشكلة الجديد ، او من خلال المحاولة والخطأ.⁽⁵⁾

2- نظرية التحليل النفسي :

يرى أصحاب هذه النظرية إن الإبداع محصلة تفاعل ثلاثة متغيرات للشخصية هي (الأنا و الأنا العليا وألوه) وإن تحقق الإبداع يأتي بكبت الأنا كي تبرز على السطح محتويات اللاشعور او ما قبل الشعور .⁽⁶⁾ ويرى فرويد إن التفكير الابداعي مرادف لمفهوم التسامي ، او الإعلاء ، إذ إن مصدر الإبداع عنده هو التسامي بالطاقة الغريزية وتوجيهها إلى نشاطات مثمرة ، ومقبولة اجتماعيا .⁽⁷⁾ أي إن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبته وصراعه مع جملة من الضوابط والضغوط الاجتماعية ، ويوجه هذا الدافع إلى دافعية مقبولة اجتماعيا ، ثم يتسامى نحو أهداف ومواضيع ذات قيمة ايجابية .

أما ادلر فيرى إن الإبداع ينتج عن شعور بالنقص وخاصة النقص العضوي ، مما يدفع المبدع إلى إن يواجه هذا الشعور عن طريق التعويض ، وهذا ما يميز المبدع عن العصابي الذي يتخذ من هذا الشعور ذريعة لعدم الجد ، ويضخم ما كان يمكن أن يقوم به ، وهذا الشعور يحفز الإنسان في نظر نفسه ويزيد شعوره بعدم الأمن مما يدفع الشخص إلى مستويات عالية من الأداء .⁽¹⁾

3- النظرية المعرفية :

يهتم أصحاب هذه النظرية بالطرق التي تدرك بها الأشياء ، ويمثل الإبداع على وفق هذه النظرية طرائق الحصول على المعلومات ودمجها لغرض البحث عن الحلول الأكثر كفاية .⁽²⁾ وإن الإحاطة بمرئيات البيئة

(3) عفاف احمد عويس . سيكولوجية الإبداع عند الأطفال ، ط1 ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 2003 ، ص40 .

(4) الكسندر روشكا . الإبداع العام والخاص ، ترجمة (غسان عبد الحي) ، الكويت ، عالم المعرفة ، 1989 ، ص23-24 .

(5) نايفة قطامي وآخرون . مصدر سبق ذكره ، ص84 .

(6) ماجد عبد السلام عبيد . تربية الموهوبين والمتفوقين . عمان ، دار صفا للطباعة والنشر ، 2000 ، ص90 .

(7) نايفة قطامي وآخرون . مصدر سبق ذكره ، ص90 .

(1) سيد خير الله وممدوح عبد المنعم . سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1983 ، ص237 .

(2) شاكر عبد الحميد . العملية الإبداعية في فن التصوير . الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، 1987 ، ص96 .

من أجل الحصول على المعلومات المناسبة تعد إستراتيجية مهمة من استراتيجيات العمل الابداعي، وقد أكد جاردنر إن المبدعين يعطون استجابات أكثر في البيئة الغنية بالمنبهات. (3) ويرى جانيه إن الخبرة عندما تقدم سهلة ومبسطة تتيح الفرص المختلفة أمام الأشخاص ليقوموا بعمليات ذهنية مختلفة ، وذلك يمكن أن يستثير قدرات التفكير الابداعي ويحثهم على إدارة فهمهم واستيعابهم للخبرات بطرق فردية إبداعية تناسب تمثيلاتهم. (4)

4- النظرية العاملية :

يعد سبيرمان رائد نظرية التحليل العاملي ، ومن رواد النظرية العاملية في الابداع ، إذ يفسر الابداع في ضوء العامل العقلي العام الذي يطلق عليه (الذكاء) ، ويتحدث عن الابداع في ضوء الذكاء بوصفه عاملاً عقلياً عاماً (إدراك العلاقات ، واستنباط المتعلقات) . (5)

أما جلفورد فيرى إن الابداع يتحدد من خلال القدرات الإبداعية التي تتألف من (30) قدرة . أي إنها تشكل سدس قدرات الإنسان العقلية التي مجموعها (180) قدرة عقلية. (6)

2-1-2 مفهوم عادات العقل :

يرى كوستا وكاليك إن النظم التقليدية في التعليم تركز على النتائج المحددة ذات الإجابة الصحيحة فقط ، في حين إن عادات العقل تسمح للطلاب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها . من هنا بدء اهتمام الاتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية - تعليمية ترتب أوضاع الطلبة البيئية التي تشجع على ممارسة مهارات التفكير من خلال إعداد البرامج التربوية التي تستند إلى إطار نظري تجريبي قوي ، إذ إن هذه البرامج من المؤمل أن تؤدي إلى تشكيل مجموعة من العمليات الذهنية بدءاً بالعمليات الذهنية البسيطة وصولاً إلى العمليات الذهنية الراقية والمعقدة ، بحيث ينتج عنها عمليات تمكن الفرد من تطوير نتاجه الفكري بحيث تصبح عادات عقلية يستخدمها الفرد في شتى مناحي حياته العملية والأكاديمية. (1)

أما هوريسمان فيشبه عادات العقل بالحبلى الذي تنسج خيوطه كل يوم حتى يصبح سميكا يصعب قطعه ، وبالتالي فإن عادات العقل وفق تصور هوريسمان هي عملية تطويرية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات ، ويضيف إن عادات العقل تتضمن ميولاً واتجاهات وقيماً ، وبالتالي فهي تقود إلى أنماط من تفضيلات مختلفة ، لذا فالفرد انتقائي في تصرفاته العقلية بناءً على ميوله واتجاهاته وقيمه . (2)

(3) قاسم حسين صالح . نحو نظرية في الابداع ، مجلة العلوم النفسية ، العدد الثاني ، العراق ، 1994 ، ص 24 .

(4) نايفة قطامي وآخرون . مصدر سبق ذكره ، ص 325.

(5) شاكر عبد الحميد . مصدر سبق ذكره ، ص 79 .

(6) كاظم عبد نور ، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير الابداعي ، عمان ، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 61-17.

(1) Costa, A. & Kallick, B. (2000). *Discovering and Exploring Habits of Mind* . ASCD . Alexandria ,Victoria USA, p45 .

(2) Costa, A. & Kallick, B . Cit ,2000,p53.

ويشير كوستا وكالليك إلى إن العادة هي نمط غير واع في اغلب الأحيان من السلوك المكتسب من خلال عملية التكرار ، وبالتالي فإنها تؤسس في العقل ، وإن عادت العقل هي نمط من الاداءات الذكية للفرد تقوده إلى أفعال إنتاجية .⁽³⁾

تدعو العادات العقلية إلى الالتزام بتنمية عدد من الاستراتيجيات المعرفية أطلق عليها اسم العادات العقلية ، والعادة - كما هو معروف - شيء ثابت متكرر يعتمد عليه الفرد ، إذ إن العادات العقلية تستند لوجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها وتحويلها إلى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم . ومن هذا المنطلق جاءت دعوت التربية الحديثة لان تكون العادات العقلية مثل عادات الأكل والشرب والنوم ، فكما يعتاد المرء على الاستيقاظ مبكرا او استعمال السواك عند الوضوء ، فينبغي أن يعتاد على استعمال الاستراتيجيات العقلية قبل أن يقوم بأي عمل من أعماله .⁽⁴⁾

يلاحظ مما سبق إن العادات العقلية هي مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الاداءات او السلوكيات الذكية ، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها ، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية او أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما ، او قضية ، او تطبيق سلوك بفاعلية ، والمداومة على هذا النهج .

1-2-1- وصف عادات العقل

استطاع كوستا وكالليك أن يستخلصا ستة عشر سلوكا ذكيا للتفكير الفعال او للمفكر الفعال . وفيما يلي وصف مختصر لهذه العادات :⁽¹⁾

1- المثابرة : من طبيعة الأفراد الأكفاء أنهم يلتزمون بالمهمة الموكولة إليهم إلى حين أن تكتمل ولا يستسلمون بسهولة للصعوبات التي تعترض سير عملهم .

⁽³⁾ Costa, A. & Kallick, B. (2005). Describing (16) Habits of Mind . Retrieved ; August 28,2005, From: <http://www.Habits of mind . net/whatare>.

⁽⁴⁾ محمد بكر نوفل . تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، ط2 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص65 .

⁽¹⁾ Costa, A. & Kallick, B. (2003). What are Habits of Mind ? . Retrieved (6/4/2005) , From: <http://www.Habits of mind . net/whatare.htm>

- 2- التحكم بالتهور : من صفات الأفراد المتصفين بحل المشكلات أنهم متأنون ويفكرون قبل أن يقدموا على عمل ما ، وبالتالي فهم يؤسسون رؤية لمنتج ما او خطة عمل ، او هدف او اتجاه قبل أن يبدأوا .
- 3- الإصغاء بتفهم وتعاطف : يمضي الناس ذو الفعالية العالية جزءا كبيرا من وقتهم وطاقاتهم في الإصغاء ، ويعتقد بعض علماء النفس إن القدرة على الإصغاء إلى شخص آخر او التعاطف مع وجهة نظر الشخص الآخر وفهمها تمثل احد أعلى أشكال السلوك الذكي .
- 4- التفكير بمرونة : الأفراد المرنون لديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يلتقون ببيانات إضافية ، ويعلمون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد ، ويعتمدون على ذخيرة مخزنة من استراتيجيات حل المشكلات .
- 5- التفكير ما وراء التفكير : من طبيعة الناس الأذكياء أنهم يخططون لمهاراتهم التفكيرية واستراتيجياتهم ويتأملون فيها و يقيمون جودتها . والتفكير فوق المعرفي يعني أن يصبح المرء أكثر إدراكا لأفعاله وتأثيرها على الآخرين .
- 6- الكفاح من اجل الدقة : الأفراد الذين يقدررون الدقة يأخذون وقتا كافيا لتفحص منتجاتهم ، حيث تراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها ويراجعون النماذج والرؤى التي يتعين عليهم إتباعها ، وكذلك المعايير التي يجب استخدامها ليتأكدوا من إن منتجاتهم النهائية توائم تلك المعايير موافقة تامة
- 7- التساؤل وطرح المشكلات : من خصائص الإنسان المميّزة نزوعه وقدرته على العثور على مشكلات ليقوم بحلها ، ويعرف الأفراد الذين يتسمون بالقدرة على حل المشكلات الفاعلون كيف يسألون أسئلة من شأنها أن تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون .
- 8- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة : الأفراد الأذكياء يتعلمون من التجارب ، فعندما تواجههم مشكلة جديدة محيرة تراهم يلجئون إلى ماضيهم يستخلصون منه تجاربهم .
- 9- التفكير والتوصيل بوضوح ودقة : تلعب مقدرة المرء على تهذيب اللغة دورا مهما في تعزيز خرائطه المعرفية وقدراته على التفكير الناقد الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية ، ومن شأن إثراء تعقيدات اللغة وتفاصيلها الخاصة في آن معا أن ينتج تفكير فاعلا فاللغة والتفكير أمران متلازمان ، حيث يعتبران وجهان لعملة واحدة .
- 10- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس : يدرك الأفراد الأذكياء إن جميع المعلومات تدخل الدماغ من خلال مداخل حسية ، وأولئك الذين يتمتعوا بمداخل حسية مفتوحة وبقطة وحادة يستوعبون معلومات من البيئة أكثر مما يستوعب الآخرون .
- 11- الخلق - التصور - الابتكار (التجديد) : معظم الأفراد لديهم الطاقة على توليد منتجات وحلول وأساليب جديدة وذكية وبارعة إذا ما هيئت لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات ، ومن طبيعة الأفراد الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة متفحصين الإمكانات البديلة من زوايا عدة .

12- الاستجابة بدهشة ورهبة : الطلبة الذين يتمتعون بهذه العادة هم الذين يسعون ويبحثون عن المشكلات ليستمتعوا بحلها وتقديمها للآخرين ، باستقلالية تامة ويستخدمون عبارات تدل على استقلاليتهم (لا تذكر لي الجواب أستطيع أن اهتدي إليه وحدي) . أنهم مفكرون خلاقون يحبون ما يفعلون .

13- الإقدام على مخاطر مسئولة : سبق وان اشرنا بان الطلبة يتعلمون التحكم بتهورهم إلا أنهم يبدؤون في الوقت ذاته بإظهار دلائل على المخاطرة في عملهم أكثر من السابق وذلك من اجل تجريب إستراتيجية او أسلوب تفكير جديد لأول مرة ، كما إنهم على استعداد للقيام باختبار فرضية جديدة لو كان الشك ينتابهم حيالها .

14- إيجاد الدعابة : وجد إن الدعابة تحرر الطاقة على الابداع وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحدز والعتور على علاقات جيدة والتصور البصري ، وعمل تشابهات ، ولدى الأفراد ذوي المقدرة على الانخراط في الدعابة القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب وأصيل ومثير للاهتمام .

15- التفكير التبادلي : يدرك الأفراد المتعاونون أننا سويا أقوى بكثير فكريا وماديا من أي فرد منا لوحده ، ولعل أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين . إن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار ، واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الآخرين ، ويتطلب أيضا تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد .

16- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر : الأفراد الأذكياء يظلون دائما مستعدين للتعلم المستمر فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع لديهم. والطلبة الذين يمتلكون هذه العادة يميلون للبقاء منفتحين على التعلم المستمر ، كما يميلون لطرح التساؤلات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة ، ويدركون تماما إن الخبرة ليست معرفة كل شيء بل معرفة مستوى العمل التالي والأكثر تعقيدا .

وقد اقتصر البرنامج التدريبي الذي اعتمده الباحث في البحث الحالي على (10) عادات عقلية وهو ما سمح به الفصل الدراسي . وقد تم اختيارها لملائمتها وطبيعة الدراسة في كلية التربية الرياضية . والعادات المختارة هي (المثابرة ، التحكم بالتهور ، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، التفكير بمرونة ، التساؤل وطرح المشكلات ، تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة ، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة ، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس ، الخلق (الابداع) ، التفكير التبادلي) .

1-2-3 البرنامج التدريبي :

1-3-1 الهدف العام للبرنامج التدريبي :

يهدف هذا البرنامج التدريبي إلى تنمية عادات العقل لدى فئات متنوعة من المتعلمين ، والتي تقود ضمنا إلى تنمية التفكير الابداعي بأبعاده الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة) ، كما يعمل على تنمية التفكير الناقد والتفكير ما وراء المعرفي. وبالتالي فهو برنامج يعالج مختلف جوانب التفكير الإنساني . ومما لاشك فيه إن هذا البرنامج التدريبي يتبنى الاتجاه الصريح والمباشر لتعليم مهارات التفكير .

1-2-3-2 الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي :

يتفرع عن الهدف العام للبرنامج التدريبي جملة من الأهداف الفرعية جاءت على هيئة نتائج تعليمية يمكن رصدها على النحو الآتي :

- 1- يتعرف الطالب مفهوم العادات العقلية وفقا لكوستا وكاليك .
 - 2- يولد الطالب مرادفات او سلوكيات ذكية لكل عادة من العادات العقلية .
 - 3- يولد الطالب اكبر عدد ممكن من المواقف المتنوعة على كل عادة من مواقف حياتية مختلفة مر بها
 - 4- يوظف الطالب العادات العقلية في المواقف التي تواجهه في مجمل أنشطة حياته اليومية .
 - 5- يستخلص الطالب المبادئ الأساسية لكل عادة عقلية .
 - 6- تمكين الطالب من توليد البدائل التي تساعده في حل ما يواجهه من مشكلات .
 - 7- تبصير الطالب بأهمية الانفتاح على آراء وخبرات الآخرين .
 - 8- إكساب الطالب مجموعة من الاستراتيجيات المتناغمة مع نمط سيطرته الدماغية ، تمكنه من مقارنة المشكلات التي تعترض سير حياته اليومية .
 - 9- تمكين الطالب من التواصل الفعال مع أقرانه .
- 2-3-1-3 متطلبات تطبيق البرنامج التدريبي :

صمم البرنامج التدريبي بشكل يناسب فئات عدة من المتعلمين بدءا من الصف السادس الأساسي وصولا إلى مراحل متقدمة في الدراسات الجامعية ، حيث تضمن مفاهيم ومصطلحات بسيطة خالية من التعقيد ، بحيث جرى تبسيطها كي يتعامل معها كل من المعلم والمتعلم ، وفي الوقت نفسه فإن لقاءات البرنامج التدريبي وما تضمنته من محاور أساسية ونشطة متنوعة تنبئ بقابليتها بما تتناسب والفئة المستهدفة . ويعد استيعاب المعلم للإطار النظري للبرنامج التدريبي من المتطلبات الأساسية التي تمكنه من فهم وتطبيق البرنامج التدريبي بطريقة سليمة . وفيما يتعلق بإجراءات تطبيق البرنامج التدريبي فقد اشتمل كل لقاء تدريبي على محاور ستة ، جاء المحور الأول معرفا بالعادة العقلية موضوع التدريب من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تعمق مفهومها . بينما يتناول المحور الثاني تبصير الطالب بالكلمات المرادفة للعادة العقلية قيد التدريب او ما تسمى بمصطلحات البرنامج بمجموعة من السلوكيات الذكية. أما عنصر الطلاقة في البرنامج التدريبي فحفل به المحور الثالث بما تضمن إطلاق العنان للطلبة المتدربين على توليد مواقف وأمثلة منتمة للعادة العقلية قيد التدريب .

أما المحور الرابع فقد عني بتنمية قدرة الطالب على التعامل مع العادة العقلية كقدرة عقلية من خلال توظيفها في مجمل أنشطة حياته اليومية التي يتعرض لها . وحتى يكتمل الفهم الكلي لدى الطالب فقد جاء المحور الخامس مهتما باستخلاص المبادئ الأساسية لكل عادة عقلية ، بهدف غلق الموقف التدريبي . وتم اختتام كل لقاء تدريب بنشاط تكميلي أطلق عليه اسم المشروع (project) ، بحيث يرصد الطالب جميع المواقف التي مارس فيها العادة العقلية موضع التدريب في مقابل المواقف التي شعر فيها بقلة ممارسته لها (واجب بيتي) .

2-1-3-4 استراتيجيات تنفيذ البرنامج التدريبي :

اعتمد في تنفيذ فعاليات البرنامج التدريبي على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية - التعليمية التي شكلت ركنا مهما من أركان تنفيذ البرنامج التدريبي والتي جاءت منسجمة مع طبيعة العادات العقلية المستخدمة في البرنامج إضافة إلى سهولة استخدامها من قبل كل من المعلم والطلبة. وفيما يلي وصفا إجرائيا للاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي :

1- إستراتيجية العرض : تقوم هذه الإستراتيجية على عرض مجموعة من النصوص او الكلمات على مرأى من الطلبة بهدف تمكينهم من فهم هذه النصوص .

2- إستراتيجية التعلم التعاوني : وفق هذه الإستراتيجية يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات من (3-5) أفراد غير متجانسين ، ويتبادلون ادوار التعلم التعاوني فيما بينهم بطريقة منظمة هادفة من خلال القيام بأداء الأهداف الموكلة لكل فرد من أفرادها بطريقة تقود إلى تحقيق النتائج التعليمية المرغوب بها، فشعار من يعمل وفق التعلم التعاوني اما ننجو جميعا او نغرق جميعا.

3- إستراتيجية العصف الذهني : تفترض هذه الإستراتيجية وجود مشكلة او موقف محير يحتاج إلى حل من خلال عملية استمطار او توليد الأفكار من قبل الطلبة بشكل جماعي في محاولة لتوليد اكبر عدد من الأفكار او الحلول ، ومن ثم تسجيلها على السبورة او لوح بغض النظر عن نوعيتها ، على افتراض إن الكمية تولد النوعية وتقتضي هذه الإستراتيجية تأجيل الأحكام التقويمية في بداية العصف الذهني، ومن ثم القيام بتقييم الحلول والأفكار بناء على معايير معينة تتفق عليها المجموعة.

4- إستراتيجية التأمل : تقتضي هذه الإستراتيجية بمنح الطلبة وقتا كافيا للتفكير في المثيرات والمنبهات التي تعرضوا لها ، بهدف معالجتها بشكل معمق ، على أمل أن تخلق لديهم نوعا من التفكير غير المتسرع والذي يقود إلى نتائج راقية .

5- إستراتيجية المنظم المتقدم : تقوم هذه الإستراتيجية على تزويد المتعلمين بإطار فكري على هيئة محاور رئيسة لكل لقاء تدريبي ، بهدف تشكيل إطار نظري للمتعلمين يمكنهم من فهم ما سيدور في كل لقاء تدريبي .

6- إستراتيجية المحاكاة او النموذج : تستند هذه الإستراتيجية إلى أعمال عالم النفس البرت باندورا ، والتي تهتم بتقديم نماذج مرئية او مسموعة او مقروءة ، او تاريخية للمتعلمين ، او التي تظهر ضمن السياق الاجتماعي للمتعلمين ، على أمل أن يقوم المتعلمون بتقليدها من خلال عملية مراقبة النموذج الذي يعرض سلوكا يحظى باهتمام الملاحظ .

7- إستراتيجية الاسترخاء : تستند هذه الإستراتيجية إلى الطلب من المتعلمين إغماض العينين والعمل على إيقاف الانقباضات العضلية المصاحبة لحالة التوتر .

2-1-3-5 تقييم البرنامج التدريبي :

يمكن أن يتم تقييم البرنامج التدريبي وفق مجموعة من الأدوات منها: (1)
تطبيق اختبار تورنس للتفكير الابداعي بأبعاده الثلاثة (المرونة ، الطلاقة ، الأصالة) . والذي اعتمده
الباحث في البحث الحالي لقياس التفكير الابداعي لدى أفراد العينة.

2-2 الدراسات السابقة :

2-2-1 دراسة ادواردز بالدوف (Edwards Baldauf , 1987) : (2)

(أثر برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الأول متوسط في أمريكا).
استهدفت الدراسة معرفة أثر برنامج كورت الجزء الأول (توسعة الإدراك) في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة
الصف الأول متوسط في أمريكا. تكونت عينة الدراسة من (67) طالبا بلغت أعمارهم (12) عاما ، وتم
اختبار الطلبة بمقاييس مختلفة قبل البدء بتطبيق برنامج كورت ، وطبق البرنامج لمدة (11) أسبوعا ، أسفرت
النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب مقياس (Otis-Lennon) والمقدرة المدرسية
(OLSAT) ، وفي مفهوم الذات بحسب مقياس (SCAL) ، وفي مرونة التفكير وأصالته بحسب مقياس
تورانس (Torrance) لاختبار قدرات التفكير الإبداعي.

2-2-2 دراسة عمور (2005) : (1)

(أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة
المرحلة الأساسية) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف
حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى عينة مكونة من (160) طالبا وطالبة من طلبة الصف
السادس الأساسي ، تكونت المجموعة التجريبية من (45) طالبا و(35) طالبة ، كما تشكلت المجموعة
الضابطة من العدد نفسه ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة
التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار تورنس للتفكير الابداعي الصورة اللفظية ، فيما لم
تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزا إلى متغير الجنس .

(1) محمد بكر نوفل . مصدر سبق ذكره ، ص 148 .

(2) Edwards ,J Baldauf ,B. 1987. Radelaide analysis of court (1) in class room practice. The third
intentional conference on thinking . No. 3. Hawaii, Town Seville, Australia.

(1) اميمة عمور . أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية ،
أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان .

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

3-1 منهج البحث : استخدام الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) لملائمته متطلبات البحث .

3-2 عينة البحث : اشتملت عينة البحث على 60 طالب وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية بواقع (38) طالب و(22) طالبة . قسمت العينة إلى أربعة مجاميع ،حيث قسم الطلاب عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (19) طالب للمجموعة الواحدة ، وقسمت الطالبات عشوائيا أيضا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (11) طالبة للمجموعة الواحدة .

3-3 التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث تصميم المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) وهو احد أنواع التصميم التجريبية المستخدمة في البحوث التجريبية وكما موضح في الشكل (1) .

المجموعة	اختبار قبلي	معالجة تجريبية (متغير مستقل)	اختبار بعدي
التجريبية طلاب	تفكير إبداعي	برنامج كوستا وكاليك	تفكير إبداعي
الضابطة طلاب	تفكير إبداعي	----	تفكير إبداعي
التجريبية طالبات	تفكير إبداعي	برنامج كوستا وكاليك	تفكير إبداعي
الضابطة طالبات	تفكير إبداعي	----	تفكير إبداعي

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

3-4 أدوات البحث :

1-المصادر والمراجع العلمية

2-مقياس التفكير الابداعي

3-استمارة استطلاع

4-حاسبة لابتوب نوع (DEL)

5-داتاشو

3-5 اختبار التفكير الابداعي :

بعد إطلاع الباحث على عدد من الاختبارات ذات العلاقة بالتفكير الابداعي . وجد إن مقياس تورانس لقياس القدرة على التفكير الابداعي (ملحق 1) ، المعرب من سيد خير الله عام (1974)⁽¹⁾ هو المقياس الملائم للدراسة الحالية ، إذ إن هذا المقياس قد تم إعداده في البيئة العربية وسبق وان استعمل في الدراسات العربية والمحلية ، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي . ويتكون هذا الاختبار من قسمين :

القسم الأول : مأخوذ من إحدى بطاريات تورانس للتفكير ألابتكارى المعروف (The Minnesota tests of creative Thinking)

القسم الآخر: هو اختبار بارون المعروف باسم : Barrons Tests of Anagrams

يشمل القسم الأول أربعة اختبارات فرعية هي :

أ . الاستعمالات : وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعدها استعمالات غير عادية لعلبة الصفيح والكرسي بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية . (زمن كل وحدة 5 دقائق) .

ب . المترتبات : وفيها يطلب إلى المفحوص أن يذكر ماذا يحدث لو إن نظام الأشياء تغير وأصبحت على نحو معين وهذا الاختبار تكون من وحدتين هما :

- ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات ؟

- ماذا يحدث لو إن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الأخرى ؟ (زمن كل وحدة 5 دقائق)

ج - المواقف : وفيها يطلب إلى المفحوص أن يتبين كيف يتصرف في بعض المواقف ويتكون الاختبار من موقفين هما :

- إذا عينت مسئولا عن صرف النقود في النادي وحاول احد أعضاء النادي أن يدخل في تفكير الزملاء انك غير أمين ماذا تفعل ؟

- لو كانت المدارس جميعا غير موجودة على الإطلاق (او حتى كانت ملغاة) ماذا تفعل لكي تصبح متعلما ؟ (زمن كل موقف خمس دقائق) .

د- التطوير والتحسين : وفيها يطلب من المفحوص أن يقترح طرق عدة لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي عليه كالدراجة وقلم الحبر . (زمن كل وحدة 5 دقائق)

أما القسم الآخر فيستخدم لتكوين الكلمات ويتكون في صورته العربية من كلمتين (ديمقراطية ، بنها) وقد غير الباحث كلمة (بنها) إلى كلمة (كركوك) ، إن كل واحد من هذه الاختبارات الخمسة يقيس المكونات الثلاثة للتفكير الابداعي الطلاقة الفكرية ، المرونة التفائنية ، الأصالة .

إن مجموع درجات المكونات الثلاثة للتفكير الابداعي يمثل الدرجة الكلية للتفكير الابداعي .

3-5-1 صدق الاختبار :

(1) سيد خير الله . بحوث تربوية ونفسية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص 10-12 .

اعتمد الباحث في ذلك الصدق الظاهري ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس التفكير الابداعي على مجموعة من الخبراء والمختصين^(*) في مجال علم النفس التربوي وعلم نفس الابداع وعلم النفس الرياضي والقياس والتقويم لإقرار صلاحية المقياس وملائمته للعيينة الحالية وقد نال موافقتهم بنسبة (100%).

3-5-2 ثبات الاختبار :

اعتمد الباحث في حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية معتمدا نتائج العينة الاستطلاعية ، حيث حسب الارتباط بين درجات الوحدات الفردية ودرجات الوحدات الزوجية للعوامل المختلفة (طلاقة ، مرونة ، وأصالة) ، ثم صحح الباحث هذا الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان - براون وقد تبين إن الاختبار يمتاز بدرجة عالية من الثبات سواء فيما يتعلق بالعوامل الثلاثة ، أم ما يتعلق بالقدرة الإبداعية العامة .وكما مبين في الجدول . (1)

جدول(1) يبين درجات ثبات العوامل بطريقة التجزئة النصفية لاختبار التفكير الابداعي

الأصالة	الطلاقة	المرونة	التفكير الابداعي	
0,70	0,67	0,73	0,71	قبل التصحيح
0,82	0,80	0,84	0,82	بعد التصحيح

3-5-3 التجربة الاستطلاعية :

من اجل التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته للطلبة، والتعرف على ظروف تطبيقه وما يرافق ذلك من صعوبات او معوقات ، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالبا وطالبة من خارج عينة البحث الرئيسة ومن المرحلة الدراسية نفسها اختيروا عشوائيا، وقد اتضح من هذه التجربة إن تعليمات الاختبار وفقراته واضحة وانه صالح للتطبيق على مجموعتي البحث

3-5-4 طريقة تصحيح الاختبار :

يقدر لكل مفحوص أربع درجات على كل اختبار وهي :

أ. الطلاقة الفكرية : تقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين بالنسبة لاختبارات القسم الأول ،وبذكر اكبر عدد من الكلمات المناسبة الصحيحة بالنسبة للقسم الآخر للاختبارات .

(*) السادة الخبراء هم :

- | | | |
|------------------------|-------------------|--------------------------------------|
| 1- أ.د. محمد الياسري | قياس وتقويم | كلية التربية الرياضية - جامعة بابل |
| 2- أ.د. عامر سعيد | علم النفس الرياضي | كلية التربية الرياضية - جامعة بابل |
| 3- أ.د. ياسين علوان | علم النفس التربوي | كلية التربية الرياضية - جامعة بابل |
| 4- أ.د. حسين ربيع | علم النفس التربوي | كلية التربية/صفي الدين - جامعة بابل |
| 5- أ.م.د. كاظم عبد نور | علم نفس الابداع | كلية التربية /صفي الدين - جامعة بابل |

ب. المرونة التلقائية : وتقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة بحيث انه كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة بالنسبة للقسم الأول وتقاس في القسم الآخر بذكر اكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم .

ج. الأصالة : تقاس بذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الأول في الاختبار وبعدد الكلمات ذات المعنى التي يشكلها الطالب والتي لم ترد في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الآخر من الاختبار . وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة او الكلمة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلا أما إذا زاد تكرارها فإن درجة أصالتها تقل .

د. الدرجة الكلية : هي حاصل جمع درجات الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة في وحدات الاختبار .

وقد اعتمد الباحث في حساب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) في اختبار القدرة الإبداعية على الآتي :

1. حساب درجة طلاقة التفكير : تمنح درجة واحدة لكل استجابة غير مكررة ، وغير خرافية ، او غير معقولة يكتبها الطالب الذي يطبق عليه اختبار القدرة الإبداعية ، وبذلك تكون درجة طلاقة تفكير الطالب تساوي عدد الأفكار التي يكتبها ، بعد حذف الأفكار الخرافية ، او الغير معقولة .

2. حساب درجة مرونة التفكير : يمنح درجة واحدة للأفكار جميعا التي تنتمي إلى ميدان حياتي واحد (صناعة ، زراعة ، تجارة ، سياسة ، ...) مهما يكن عددها ، وبذلك تكون درجة مرونة الطلبة بعدد الميادين التي نجدها في إجاباتهم لكل فقرة من الفقرات ، ولذلك نتوقع أن تكون درجة المرونة بشكل عام اقل من درجة الطلاقة .

3. حساب درجة الأصالة :

أ. يتم تدوين استجابات طلبة المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) جميعا عن فقرات الاختبار ، مع كتابة تكرارات كل استجابة أمامها ، ولا تكتب الأفكار الخرافية التي تم حذفها في الطلاقة والمرونة.

ب. تمنح (3) درجات لكل فكرة تكرر مرة واحدة فقط في استجابات طلبة العينتين (التجريبية ، والضابطة) .

ج. تمنح (2) درجتان لكل فكرة تكرر مرتين عند طلبة العينتين (التجريبية ، والضابطة) .

د. تمنح درجة واحدة فقط لكل فقرة تكرر (3) مرات عند طلبة العينتين (التجريبية ، والضابطة) .

هـ. أما الأفكار التي تتكرر (4) مرات فأكثر في استجابات طلبة العينتين (التجريبية ، والضابطة) فتمنح صفرا (0) .

وعلى أساس الخطوات السابقة تحسب درجات الأصالة لكل طالبة على النحو الآتي:

$$3 () + 2 () + 1 () = () \text{ درجة الأصالة .}$$

4. حساب درجة الابداع الكلية : تحسب الدرجة الكلية لكل طالب بجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة⁽¹⁾ (عبد نور : 2005 : 45)

وعلى الرغم من هذه التقديرات إلا إن الباحث وضع شرطاً هو إن الفكرة التي تحصل على درجة أصالة يجب أن تكون متوافقة مع المنطق ، أي إن الفكرة قد تحصل على تكرار (1) ، إلا إنها فكرة تقليدية ، ففي تلك الحالة لا تحسب لتلك الفكرة درجة أصالة .

3-5-5 ثبات تصحيح الاختبار (موضوعية الاختبار) .

للتحقق من ثبات تصحيح الاختبار اختار الباحث عشوائياً (10) استمارات من استمارات الإجابة لمجموعتي البحث البالغ عددها (60) استمارة ، واستخرج ثبات تصحيح الاختبار عبر مصححين آخرين^(*)، وباستعمال معادلة (بيرسون) ظهرت نتائج ثبات التصحيح ، فكانت على النحو المبين في الجدول (2) .

الجدول (2) يبين درجة الاتساق في تصحيح الاختبار بين الباحث والمصححين الآخرين

نوع الثبات	الأصالة	الطلاقة	المرونة	الثبات الكلي
الباحث مع الخبير الأول	0,90	0,89	0,86	0,89
الباحث مع الخبير الثاني	0,92	0,90	0,88	0,90

يتبين من الجدول (2) ، إن ثبات تصحيح الباحث مع الخبير الأول في الأصالة بلغ (0,90) وبلغ ثبات تصحيح الطلاقة (0,89) ، وبلغ ثبات تصحيح المرونة (0,86) اما ثبات التصحيح الكلي بين الباحث والخبير الأول فبلغ (0,89) وهو ثبات عال ، وبلغ ثبات صحيح الأصالة بين الباحث والخبير الثاني (0,92) ، وبلغ ثبات تصحيح الطلاقة (0,90) ، وبلغ ثبات تصحيح المرونة (0,88) اما ثبات التصحيح الكلي بين الباحث والخبير الثاني فبلغ (0,90) وهو ثبات عال.

3-6 الاختبار القبلي لعينة البحث :

قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي للتفكير الابداعي باستخدام مقياس تورانس في الساعة التاسعة صباحاً من يوم الأحد الموافق (2011/2/6) في القاعة الدراسية رقم (5) على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (60) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة يمثلون مجموعات البحث الأربعة.

3-7 إجراءات تكافؤ مجموعات البحث :

قبل الشروع ببدء التجربة حرص الباحث على تكافؤ أفراد مجموعات البحث الأربعة إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد إنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي :

1- العمر الزمني للطلاب والطالبات محسوباً بالسنوات .

(1) كاظم عبد نور . دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع , ط1 ، عمان ، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005 ، ص45.

(*) السادة المصححون هم :

1- م. د محمد نعمة علم النفس الرياضي كلية التربية الرياضية - جامعة بابل .
2- م. رؤى عبد الأمير علم النفس التربوي كلية التربية - صفى الدين - جامعة بابل .

2-التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

3-التفكير الابداعي بالاعتماد على درجات الاختبار القبلي .

وفيما يلي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث :

1- العمر الزمني والتفكير الإبداعي :

من اجل التحقق من تكافؤ مجموعات البحث الأربعة فيما بينها في متغيري العمر الزمني والتفكير الابداعي ، فضلا عن قدرات التفكير الابداعي ، من خلال معرفة دلالة الفروق بين متوسط أعمار أفراد المجموعات وكذلك تفكيرهم الابداعي ، ولتحقيق ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، وقد تبين من خلال النتائج إن القيم الفائية المحسوبة لمتغيرات البحث وللمجموعات الأربعة كانت اكبر من القيم الفائية الجدولية عند درجتي حرية (3 ، 56) وعند مستوى دلالة (0,05) . مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المذكورة لدى الطلاب والطالبات بين المجموعات الأربعة ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث في العمر الزمني والتفكير الابداعي فضلا عن قدرات التفكير الابداعي. والجدولين (3، 4) يبينان ذلك.

الجدول (3) يبين متوسط العمر الزمني والتفكير الابداعي والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث

المعالم الإحصائية المتغيرات	المجموعة التجريبية طلاب		المجموعة الضابطة طلاب		المجموعة التجريبية طالبات		المجموعة الضابطة طالبات	
	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع
العمر الزمني/بالشهر	250,21	13,42	248,51	10,22	248,12	11,8	249,35	8,53
الأصالة	7,93	2,16	6,64	2,35	5,87	3,26	6,03	2,89
الطلاقة	74,52	13,75	72,93	14,28	76,18	15,04	74,71	13,53
المرونة	42,89	10,08	43,11	12,38	39,92	9,66	41,13	8,86
الدرجة الكلية للتفكير	125,36	18,14	123,85	16,42	121,72	17,65	120,28	16,32

الجدول (4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات الأربعة في متغيرات البحث

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	بين المجموعات	2624,19	3	874,73	1,927	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	25415,04	56	453,84				
الأصالة	بين المجموعات	259,41	3	86,47	1,913	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	2530,08	56	45,18				
الطلاقة	بين المجموعات	863,62	3	287,87	1,781	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	9047,36	56	161,56				
المرونة	بين المجموعات	411,66	3	137,22	1,641	2,75	0,05	غير دالة

دالة				83,61	56	4682,16	داخل المجموعات	
غير دالة	0,05	2,75	1,604	438,21	3	1314,63	بين المجموعات	الدرجة الكلية للتفكير الابداعي
				273,15	56	15296,4	داخل المجموعات	

2- التحصيل الدراسي للآباء والأمهات :

من اجل التحقق من تكافؤ مجموعات البحث فيما بينها في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات ،استعمل مربع كاي حيث أسفرت النتائج انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الأربعة في تحصيل الأبوين ، إذ ظهر عند الآباء إن قيمة (كا2) المحسوبة (1,81) اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (21,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (12) ، في حين ظهر عند الأمهات إن قيمة (كا2) المحسوبة (2,62) اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (21,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) ، والجدولين (5، 6) يبينان ذلك .

جدول (5) يبين دلالة الفروق بين المجموعات في التحصيل الدراسي للآباء باستخدام (كا2)

المجموعة	العدد	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		الدلالة الإحصائية
								المحسوبة	الجدولية	
تجريبية طلاب	19	3	2	4	5	5	12	1,81	21,02	غير دالة
ضابطة طلاب	19	3	4	3	5	4				
تجريبية طالبات	11	2	2	3	2	2				
ضابطة طالبات	11	1	2	3	3	2				

جدول (6) يبين دلالة الفروق بين المجموعات في التحصيل الدراسي للأمهات باستخدام (كا2)

المجموعة	العدد	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		الدلالة الإحصائية
								المحسوبة	الجدولية	
تجريبية طلاب	19	2	3	5	5	4	12	2,62	21,02	غير دالة
ضابطة طلاب	19	3	4	4	5	3				
تجريبية طالبات	11	1	2	3	3	2				
ضابطة طالبات	11	1	3	2	2	3				

3-8 تطبيق البرنامج :

تم البدء بتطبيق البرنامج في بداية الفصل الدراسي الثاني في يوم الأحد الموافق 2011/2/13 م وذلك بإعطاء وحدة تعريفية للبرنامج تم من خلالها تعريف الطلبة بمفردات البرنامج وأهدافه وأهميته في تطوير التفكير الابداعي لديهم ، وكذلك كيفية سير الدرس والجانب التنظيمي له فضلا عن دور التدريسي والطالب في الدرس . وفي الأسبوع الثاني تم تطبيق الوحدة التعليمية الأولى (ملحق 2) من البرنامج على مجموعتي البحث التجريبيتين (مجموعة الطلاب ومجموعة الطالبات) بصورة منفصلة أي كل مجموعة تطبق الدرس على حدة .

يتكون البرنامج من عشرة وحدات تعليمية فعلية (عادة عقلية) ، مدة الوحدة التعليمية (60) دقيقة ، تعطى وحدة تعليمية واحدة كل أسبوع وبهذا استغرق تنفيذ البرنامج (10) أسابيع ، يضاف لها الوحدة التعريفية الأولى والتي لم تحسب ضمن العشرة أسابيع . وقد قام الباحث بالإشراف على تطبيق البرنامج بأكمله .

3-9 الاختبار البعدي :

بعد إكمال تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعتي البحث التجريبتين للطلاب والطالبات ، قام الباحث بإجراء الاختبارات البعدية المتمثلة باختبار تورانس للتفكير الابداعي على المجموعتين المذكورتين في يوم الأحد الموافق (2011/5/8) وفي القاعة الدراسية نفسها التي طبقت بها الاختبارات القبليّة (قاعة 5) ، وبعدها تم جمع استمارات الإجابة لغرض تدقيقها وتصحيحها ثم معالجتها إحصائياً للحصول على النتائج .

3-10 الوسائل الإحصائية :

الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الاختلاف ، اختبار (ت) لعينتين متناظرتين ، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، معامل كاي ، تحليل التباين الأحادي .

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

4-1 عرض نتائج الهدف الأول وتحليلها :

4-1-1 عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية طلاب وتحليلها:

استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار التفكير الابداعي، وقدرات التفكير الإبداعي (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية للطلاب . ولغرض التعرف على حقيقة الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانوني (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف (خ) ، والجدول (7) يبين النتائج .

جدول (7) يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للتفكير الابداعي وقدراته لدى الطلاب للمجموعة التجريبية

المعالم الإحصائية المتغيرات	حجم العينة	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي			قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
		س	ع	خ %	س	ع	خ %	المحسوبة	الجدولية	
الأصالة	19	7,93	2,16	27,23	11,83	2,82	23,83	4,35		دالة
الطلاقة	19	74,52	13,75	18,45	82,39	11,08	13,44	5,61		دالة
المرونة	19	42,89	10,08	23,50	51,76	8,93	17,25	4,11	2,10	دالة

الدرجة الكلية	19	125,36	18,14	14,47	142,77	15,57	10,90	6,48	دالة
---------------	----	--------	-------	-------	--------	-------	-------	------	------

درجة الحرية = 18 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (7) يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح البعدي في قدرات التفكير الابداعي والدرجة الكلية للتفكير الابداعي للمجموعة التجريبية طلاب . إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,10) درجة عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0,05) . وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبار البعدي للمتغيرات كانت اقل من قيم معامل الاختلاف للاختبار القبلي وهذا يدل على وجود تطور حقيقي لدى الطلاب في الاختبارات البعدية .

4-1-2 عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة طلاب :

استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار التفكير الابداعي، وقدرات التفكير الإبداعي (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للطلاب . ولغرض التعرف على حقيقة الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانوني (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف (خ) ، والجدول (8) يبين النتائج .

جدول (8) يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي للتفكير الابداعي لدى الطلاب للمجموعة الضابطة

المعالم الإحصائية للمتغيرات	حجم العينة	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي			قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
		س	ع	خ %	س	ع	خ %	المحسوبة	الجدولية	
الأصالة	19	6,64	2,35	35,39	8,82	2,08	23,58	1,98	2,10	غير دالة
الطلاقة	19	72,93	14,28	19,58	74,81	13,75	18,37	2,00		غير دالة
المرونة	19	43,11	12,38	28,71	44,93	11,84	26,35	1,85		غير دالة
الدرجة الكلية	19	123,85	16,42	13,25	126,73	14,87	11,73	1,95		غير دالة

درجة الحرية = 18 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (8) يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في قدرات التفكير الابداعي والدرجة الكلية للتفكير الابداعي للمجموعة الضابطة طلاب . إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,10) درجة عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0,05) . وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات كانت متقاربة ولكنها اقل عند الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود تطور بسيط لدى الطلاب في الاختبارات

البعدية . والذي يفسره الباحث على انه ناتج من تأثير المواد المنهجية الأخرى التي يدرسها الطلاب خلال هذا الفصل الدراسي والتي تتزامن مع تطبيق البرنامج التعليمي الحالي .

4-1-3 عرض نتائج الفروق للاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة للطلاب :

لغرض التعرف على حقيقة الفروق للاختبارات البعدية بين المجموعتين للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانوني (ت) للعينات المستقلة ومعامل الاختلاف ، والجدول (9) يبين النتائج .

جدول (9) يبين دلالة الفروق في الاختبارات البعدية للتفكير الابداعي وقدراته لدى الطلاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المعالم الإحصائية المتغيرات	حجم العينة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
		س	ع	خ %	س	ع	خ %	المحسوبة	الجدولية	
الأصالة	38	11,83	2,82	23,83	8,82	2,08	23,58	3,57	2,02	دالة
الطلاقة	38	82,39	11,08	13,44	74,81	13,75	18,37	4,71		دالة
المرونة	38	51,76	8,93	17,25	44,93	11,84	26,35	4,13		دالة
الدرجة الكلية	38	142,77	15,57	10,90	126,73	14,87	11,73	4,94		دالة

درجة الحرية = 36 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (9) يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة طلاب ولصالح التجريبية في قدرات التفكير الابداعي والدرجة الكلية للتفكير الابداعي. إذ إن القيم الناتجة المحسوبة لها كانت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,02) درجة عند درجة حرية (36) ومستوى دلالة (0,05) .

4-1-4 عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية طالبات :

استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار التفكير الابداعي، وقدرات التفكير الإبداعي (الأصالة ، الطلاقة ، والمرونة) القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية للطالبات . ولغرض التعرف على حقيقة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانوني (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف ، والجدول (10) يبين النتائج .

جدول (10) يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للتفكير الابداعي وقدراته لدى الطالبات للمجموعة التجريبية

المعالم الإحصائية المتغيرات	حجم العينة	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي			قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
		س	ع	خ %	س	ع	خ %	المحسوبة	الجدولية	
الأصالة	11	5,87	3,26	55,53	10,69	3,01	28,15	3,86	2,23	دالة
الطلاقة	11	76,18	15,04	19,74	84,56	10,64	12,58	4,98		دالة
المرونة	11	39,92	9,66	24,19	48,82	9,88	20,23	4,56		دالة
الدرجة الكلية	11	121,72	17,65	14,50	139,74	11,30	8,08	6,03		دالة

درجة الحرية = 10 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (10) يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح البعدي في قدرات التفكير الابداعي والدرجة الكلية للتفكير الابداعي للمجموعة التجريبية طالبات . إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,23) درجة عند درجة حرية (10) ومستوى دلالة (0,05) . وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبار البعدي للمتغيرات كانت اقل من قيم معامل الاختلاف للاختبار القبلي وهذا يدل على وجود تطور حقيقي لدى الطالبات في الاختبارات البعدية .

4-1-5 عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة الضابطة طالبات :
استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار التفكير الابداعي، والقدرات الإبداعية (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) القبلية والبعدي للمجموعة الضابطة للطالبات . ولغرض التعرف على حقيقة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانوني (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف ، والجدول (11) يبين النتائج .

جدول (11) يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للتفكير الابداعي لدى الطالبات للمجموعة الضابطة

المعامل الإحصائية المتغيرات	حجم العينة	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي			قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
		س	ع	خ %	س	ع	خ %	المحسوبة	الجدولية	
الأصالة	11	6,03	2,89	47,92	7,74	2,41	31,13	1,44	2,23	غير دالة
الطلاقة	11	74,71	13,53	18,11	76,08	11,75	15,44	2,01		غير دالة
المرونة	11	41,13	8,86	21,54	43,25	9,13	21,10	1,35		غير دالة
الدرجة الكلية	11	120,28	16,32	13,56	124,60	15,06	12,08	1,88		غير دالة

درجة الحرية = 10 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (11) يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في قدرات التفكير الابداعي والدرجة الكلية للتفكير الابداعي للمجموعة الضابطة طالبات . إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,23) درجة عند درجة حرية (11) ومستوى دلالة (0,05) . وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات كانت متقاربة ولكنها اقل عند الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود تطور بسيط لدى الطالبات في الاختبارات

البعدية . والذي يفسره الباحث أيضا على انه ناتج من تأثير المواد المنهجية الأخرى التي تدرسها الطالبات خلال هذا الفصل الدراسي والتي تتزامن مع تطبيق البرنامج التعليمي الحالي .

4-1-6 عرض نتائج الفروق للاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة للطالبات :

لغرض التعرف على حقيقة الفروق للاختبارات البعدية بين المجموعتين للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانوني (ت) للعينات المستقلة ومعامل الاختلاف ، والجدول (12) يبين النتائج .

جدول (12) يبين دلالة الفروق في الاختبارات البعدية للتفكير الابداعي وقدراته لدى الطالبات بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			حجم العينة	المعالم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	خ %	ع	س	خ %	ع	س		
دالة	2,26	3,15	31,13	2,41	7,74	28,15	3,01	10,69	22	الأصالة
دالة		4,18	15,44	11,75	76,08	12,58	10,64	84,56	22	الطلاقة
دالة		3,62	21,10	9,13	43,25	20,23	9,88	48,82	22	المرونة
دالة		4,38	12,08	15,06	124,60	8,08	11,30	139,74	22	الدرجة الكلية

درجة الحرية = 20 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (12) يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة طالبات ولصالح التجريبية في قدرات التفكير الابداعي والدرجة الكلية للتفكير الابداعي. إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,26) درجة عند درجة حرية (20) ومستوى دلالة (0,05) .

4-2 عرض نتائج الهدف الثاني وتحليلها :

4-2-1 عرض نتائج الفروق للاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطتين ، وكذلك بين المجموعتين التجريبيتين للطلاب والطالبات:

بعد أن تبين من النتائج السابقة إن للبرنامج التعليمي تأثير ايجابي في تطوير التفكير الابداعي ومكوناته قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لكلا المجموعتين التجريبيتين طلاب وطالبات . وتحقيقا لهدف البحث الثاني ارتأى الباحث التعرف على أفضلية التطور بين الطلاب والطالبات من خلال مقارنة معاملات الاختلاف للاختبارات البعدية بينها وكذلك من خلال التعرف على الفروق في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبيتين طلاب وطالبات ، ولتحقيق ذلك كان لابد أولا من التعرف على دلالة الفروق في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطتين والذي تبين من خلال نتائج سابقة (ينظر جدول (4)) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لهما ، وللتعرف على حقيقة الفروق في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تبين من النتائج المبينة في الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما . وللتعرف على الفروق في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبيتين (طلاب وطالبات) تم

استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تبين من النتائج المبينة في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، علما إن المجموعات الأربعة التجريبية والضابطة كانت متجانسة ومتكافئة في المستوى العلمي للوالدين وكذلك في اختبارات التفكير الابداعي وقدراته (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) قبل البدء بالبرنامج التعليمي .

جدول (13) يبين دلالة الفروق في الاختبارات البعدية للتفكير الابداعي وقدراته بين المجموعتين الضابطتين (بين الطلاب والطالبات)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		الضابطة (طالبات)			الضابطة (طلاب)			حجم العينة	المعالم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	خ	ع	س	خ	ع	س		
غير دالة	2,05	1,65	31,13	2,41	7,74	23,58	2,08	8,82	30	الأصالة
غير دالة		1,84	15,44	11,75	76,08	18,37	13,75	74,81	30	الطلاقة
غير دالة		1,23	21,10	9,13	43,25	26,35	11,84	44,93	30	المرونة
غير دالة		1,46	12,08	15,06	124,60	11,73	14,87	126,73	30	الدرجة الكلية

درجة الحرية = 28 مستوى الدلالة = 0,05

جدول (14) يبين دلالة الفروق في الاختبارات البعدية للتفكير الابداعي وقدراته بين المجموعتين التجريبيتين (بين الطلاب والطالبات)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		التجريبية (طالبات)			التجريبية (طلاب)			حجم العينة	المعالم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	خ	ع	س	خ	ع	س		
غير دالة	2,05	0,95	28,15	3,01	10,69	23,83	2,82	11,83	30	الأصالة
غير دالة		1,28	12,58	10,64	84,56	13,44	11,08	82,39	30	الطلاقة
غير دالة		1,82	20,23	9,88	48,82	17,25	8,93	51,76	30	المرونة
غير دالة		1,68	8,08	11,30	139,74	10,90	15,57	142,77	30	الدرجة الكلية

درجة الحرية = 28 مستوى الدلالة = 0,05

4-3 مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال نتائج البحث السابقة تفوق مجموعتي البحث التجريبيتين (طلاب و طالبات) في الاختبار البعدي للتفكير الابداعي وقدراته (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) على المجموعتين الضابطتين والذي يعزوه الباحث إلى فاعلية البرنامج التعليمي لكوستا وكاليك وما يتصف به هذا البرنامج من مواصفات تنظيمية

وعلمية ساعدت وبشكل كبير في تطوير مستوى التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة . إذ يعتمد البرنامج على النشاطات الحرة الموجهة توجيهها غير مباشر . مثل تعبير الطالب والطالبة عن أفكارهم واستعمال خيالهم . شجعهم في رسم أفكار جديدة والتعبير عنها بحرية أمام زملائهم مما جعلهم قادرين على الابداع .

فهذا البرنامج يبتعد عن البرامج التقليدية للتفكير الابداعي المتبعة عادة في التعليم من حيث مكونات البرنامج وطريقة تعليمه ، واستعماله عادات العقل وهي من الأساليب الحديثة المتبعة لتطوير التفكير الابداعي . حيث يمتاز بالقدرة على إيصال هدف الدرس وفكرته إلى الطلبة بصورة مبسطة ومشوقة ويعطي الحرية للطالب في التفكير وطرح أفكاره وآرائه دون قيود ودون حرج . مما يدفع الطالب ويولد لديه الرغبة في التفكير المعمق والواسع في الأشياء والأسئلة التي تطرح لخلق ورسم أفكار إبداعية جديدة في الموضوعات التي تناولتها نشاطات البرنامج . كذلك ساعد البرنامج الطلبة على تطوير طريقة التفكير لدى الطلبة وتنظيم سلسلة أفكارهم وعرضها بشكل منظم ، مما ساعد على تفجير القدرة على الإنتاج الابداعي لديهم .

كما إن برنامج كوستا وكاليك لتعليم التفكير جعل الطلبة محور العملية التعليمية ومنحهم الحرية في التعبير عن آرائهم من غير وجل أو خوف أو تردد وساعد في إكساب الطلبة المعرفة المتمكنة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس ، وخلق اتجاهات ايجابية ورغبة شديدة نحو متابعة الدرس والحرص على حضور الوحدات التعليمية للبرنامج حتى نهايته . مما انعكس ذلك ايجابيا على تحصيلهم في الاختبارات البعدية على مقياس التفكير الابداعي .

5- الاستنتاجات والتوصيات :

1-5 الاستنتاجات :

1- لبرنامج كوستا وكاليك تأثير ايجابي في تعليم وتنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية .

2- للبرنامج التعليمي التأثير نفسه في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل على الطلاب والطالبات .

3- للبرنامج التعليمي التأثير نفسه في تنمية قدرات التفكير الابداعي (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) باستخدام عادات العقل على الطلاب والطالبات .

4- إمكانية تعليم وتنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل في ظل توافر البرنامج المتكامل ، والتدريسي المتمكن ، والإمكانات المادية ، والظروف المناسبة لتطبيقه .

5-2 التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

- 1- اعتماد برنامج كوستا وكاليك كمنهج مستقل في تعليم وتنمية التفكير الابداعي في كليات التربية الرياضية لما له من أهمية كبيرة في تنمية التفكير الابداعي .
- 2- الاهتمام بموضوع الإبداع على المستويين النظري والتطبيقي في برامج التعليم الجامعي بوجه عام ، وفي برامج إعداد مدرسي التربية الرياضية بوجه خاص .
- 3- تنظيم دورات تدريبية للتدريسيين على البرنامج للاستفادة منه وتطبيقه في دروس التربية الرياضية .

المصادر:

- *إبراهيم احمد الحارثي . تعليم التفكير ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1999 .
- *الكسندر روشكا . الإبداع العام والخاص ، ترجمة (غسان عبد الحي) ، الكويت ، عالم المعرفة، 1989.
- *جروان فتحي . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 1999 .
- *جودت احمد سعادة . تدريس مهارات التفكير ، عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، 2003 .
- *سيد خير الله . بحوث تربوية ونفسية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 .
- *سيد خير الله وممدوح عبد المنعم . سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1983 .
- *شاكر عبد الحميد . العملية الإبداعية في فن التصوير . الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، 1987 .
- *عفاف احمد عويس . سيكولوجية الإبداع عند الأطفال ، ط1 ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 2003 .
- *عماد عبد الرحيم زغلول . مبادئ علم النفس التربوي ، ط2 ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2002 .
- *فتحي جروان . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 1999 .
- *قاسم حسين صالح . نحو نظرية في الإبداع ، مجلة العلوم النفسية ، العدد الثاني ، العراق ، 1994.
- *كاظم عبد نور ، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير الابداعي ، عمان ، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005 .
- *ماجد عبد السلام عبيد . تربية الموهوبين والمتفوقين . عمان ، دار صفا للطباعة والنشر ، 2000 .

- *مجد الدين محمد الفيروز أبادي . القاموس المحيط ، عمان ، دار الفكر ، 1970 .
- *مجدي عزيز إبراهيم . التفكير من منظور تربوي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2005 .
- *محمد بكر نوفل . تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، ط2 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010 .
- *محمد محمود الحيلة . تكنولوجيا التعليم من أجل التفكير بين القول والممارسة ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2002 ،
- *مصري عبد الحميد حنورة . الإبداع من منظور تكاملي ، القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية ، 1997 .
- *نايفة قطامي وآخرون . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط2 ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004 .
- *Costa, A. & Kallick, B. (2004). Habits of Mind . Retrieved , August 30,2005, From: <http://www.Habits-of-mind.net/whatare.html>.
- *Costa, A. & Kallick, B. (2000) . Discovering and Exploring Habits of Mind . ASCD . Alexandria ,Victoria USA.
- * Costa, A. & Kallick, B. (2005).Describing (16) Habits of Mind . Retrieved ; August 28,2005, From: <http://www.Habits of mind . net/whatare>.
- *Costa, A. & Kallick, B. (2003). What are Habits of Mind ? . Retrieved, (6/4/2005) , From: <http://www.Habits of mind . net/whatare.htm> .
- *Edwards ,J Baldauf ,B. Radelaide analysis of court (1) in class room practice. The third intenationlconference on thinking . No. 3. Hawaii, Town Seville, Australia. 1987.

الملاحق :

ملحق (1)

اختبار القدرة على التفكير الابداعي

اسم الطالب ----- الجنس -----
 تاريخ الميلاد : -----
 التحصيل الدراسي للأب : ----- للام : ----- محل الإقامة : -----
 الصف الدراسي : -----

الطلاقة							المجموع
المرونة							
الأصالة							
الدرجة الكلية							

تعليمات عامة :

- *اقرأ كل سؤال جيدا لكي تعرف المطلوب منه .
- *لكل جزء من الاختبار زمن محدد .
- *حاول أن تجيب عن أسئلة الاختبار بأقصى سرعة ممكنة ولا تترك سؤالا دون إجابة .

*حاول أن تفكر في اكبر عدد من الإجابات التي لا يفكر فيها زملائك مسجلا إياها في المكان المناسب في الاختبار .
*لا تقلب أي صفحة ولا تبدأ في الإجابة حتى يؤذن لك .

الجزء الأول :

اذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير اعتيادية (أي لا يفكر فيها زملائك) للأشياء الآتية والتي تعتقد إنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية .

أ) علبة الصفيح

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

ب) الكرسي

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

الجزء الثاني :

ماذا يحدث لو إن نظام الأشياء تغير على النحو الذي سيأتي ذكره فيما بعد ؟ حاول أن تفكر في اكبر عدد ممكن من الإجابات التي لا يفكر فيها زملائك .

أ) ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات ؟

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

ب) ماذا يحدث لو أن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الأخرى فيها ؟

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

الجزء الثالث :

أ) إذا عينت مسئولاً عن صرف النقود في الحانوت المدرسي الذي أنت عضو فيه ويحاول احد أعضاء النادي ان يدخل في تفكير الزملاء انك غير أمين ، ماذا تفعل ؟

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

ب) لو كانت جميع المدارس غير موجودة على الإطلاق (او حتى كانت ملغاة) ماذا تفعل لكي تصبح متعلماً ؟

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

الجزء الرابع :

فكر في طريقتين او أكثر لتصبح الأشياء العادية الآتية على نحو أفضل لا تشغل بالك من ناحية إذا كان التغيير الذي تقترحه ممكناً تطبيقه الآن أم لا . كما يجب ألا تقترح شيئاً يستخدم حالياً لجعل الشيء على نحو أفضل .

أ) دراجة (او عجلة)

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

ب) القلم الحبر

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

الجزء الخامس :

كون من حروف كل كلمة من الكلمات الآتية اكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم (على سبيل المثال :
(قرأ) تتكون من حروف ق ، ر ، أ فيمكن أن تكون من هذه الحروف كلمات أخرى مثل (ارق) (قرر) ، من الممكن أن
تستخدم الحروف الواحدة أكثر من مرة في الكلمة الواحدة .

اتبع نفس الطريقة في الكلمات الآتية مكونا اكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم :
أ) ديمقراطية :

1. -----

2. -----

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

الوقت (5) دقائق

ب) كركوك :

1. -----

2. -----

الوقت (5) دقائق

ملحق (2)

نموذج لوحدة تعليمية

اسم العادة : المثابرة

التمهيد :

نرحب بك عزيزي الطالب في اللقاء الأول من سلسلة لقاءات البرنامج التدريبي لعادات العقل ، في هذا اللقاء تم بناء مجموعة
من الأنشطة والإجراءات التي تستعمل على إكسابك أول عادة من عادات العقل وهي المثابرة .
وفق البرنامج التدريبي المعد لتنمية عادات العقل استنادا إلى نموذج (كوستا وكاليك). يؤمل منك بعد المرور في خبرات هذا
اللقاء التدريبي أن تتمكن من تملك مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة التي ستقودك إلى التصرف بشكل مثابر ، بعيدا عن
السلوك الاستسلامي . إضافة إلى ذلك فإن هذا اللقاء التدريبي يسعى بشكل محدد إلى تحقيق النتائج التعليمية الآتية :
أهداف اللقاء :

- 1- يستخلص الطالب مفهوم عادة المثابرة كإحدى عادات العقل .
- 2- يتعرف الطالب إلى مجموعة من الكلمات او السلوكيات الذكية الدالة على عادة المثابرة .
- 3- يولد الطالب أمثلة متنوعة على عادة المثابرة من مواقف حياته المختلفة التي مر بها .
- 4- يوظف الطالب عادة المثابرة في المواقف التي تواجهه في مجمل أنشطة حياته اليومية .

5- يستخلص الطالب المبادئ الرئيسة للمثابرة .

6- يرصد الطالب جميع المواقف التي مارس فيها المثابرة ، في مقابل المواقف التي شعر فيها بالتفويض .
(واجب بيتي) .

الاستراتيجيات التعليمية :

إستراتيجية العرض ، وإستراتيجية العصف الذهني ، وإستراتيجية التأمل ، وإستراتيجية التعلم التعاوني ، وإستراتيجية المنظم المتقدم ، وإستراتيجية الاسترخاء ، وإستراتيجية المحاكاة .
الأدوات اللازمة لتنفيذ اللقاء :

العارض فوق الرأس (OHP) ، شفافات بطاقة (Data show) ، أقلام شفافة (Flip Chart) .
عزيزي الطالب :

تقوم فكرة هذا اللقاء التدريبي على تعميق عادة عقلية يحتاج إليها الفرد في كثير من المواقف الحياتية التي يجابهها في هذا العصر الذي أصبح سماته المميزة الإحباط المتكرر من النجاح في بعض المواقف التي يتعرض لها ، والتي تقوده إلى الانسحاب من أداء المهمة التي يحاول أن ينجزها .

إن مهمة هذا اللقاء التدريبي العمل على إكساب الطلبة المتدربين عادة المثابرة . وحتى يتعمق مفهوم عادة المثابرة فقد تم بناء مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذا التوجه ، وهذا يشكل المحور الأول من اللقاء التدريبي الأول من البرنامج التدريبي .

أما المحور الثاني من محاور هذا اللقاء فقد خصص لتقديم مجموعة من السلوكيات الذكية المرادفة لعادة المثابرة ، والتي يؤمل منك أن تنقلها إلى ذاكرتك بعيدة المدى من خلال جملة من الاستراتيجيات المتنوعة والتي تناسب مختلف أنماط المتدربين والتي ستقودهم إلى ذلك .

بينما تتناول المحور الثالث تقديم مجموعة من الأمثلة التي توضح توظيف عادة المثابرة ، بهدف تقديم خبرات مربية للطلبة ، على أمل أن تشكل لديهم بناء معرفيا جيدا يمكنهم من مجابهة ما يواجههم من مواقف مختلفة بنوع من التكيف والاستقرار .

أما المحور الرابع من محاور هذا اللقاء فسيصور حول تقديم مجموعة من التمارين ذات الصبغة التطبيقية ، والمنتمية إلى عادة المثابرة ، والتي يكون فيها للطلبة الدور الأكبر في تحقيقها من خلال تنفيذ إجراءاتها وأنشطتها .

فيما جاء المحور الخامس مستخلصا لمبادئ عادة المثابرة والتي يؤمل أن ترسخ في الذاكرة البعيدة المدى . واختتم اللقاء التدريبي بواجب بيتي أطلق عليه اسم مشروع (projest) ، في محاولة لإتاحة الفرصة للطلبة المتدرب ممارسة عادة المثابرة في البيت ، أو في مواقف عملية متنوعة ، وهذا شكل المحور السادس من محاور اللقاء التدريبي الأول .

عزيزي الطالب :

نأمل بهذا التقديم لمجريات اللقاء التدريبي الأول أن تكون قد شكلت منظما متقدما يمكن أن يساهم في إكسابك عادة المثابرة والتي تعد أول عادات العقل وفق نموذج (كوستا وكاليك) .

ولأن عزيزي الطالب لنبدأ مجريات وفعاليات محاور اللقاء التدريب الأول والذي يدور حول عادة المثابرة .

المحور الأول :

تقديم الموقف الآتي للطلبة المتدربين :

قال بعض حكماء العرب : قدم لحاجتك بعض لحاجتك . والمقصود بالحاجة العناد والإصرار على مواصلة طلب الشيء بعد تأمل هذه الحكمة استخلص مضمون العادة العقلية التي يمكن أن تكون قد تضمنتها :

يقوم المعلم بتقديم نص يتضمن مفهوم عادة المثابرة للطلبة المتدربين من خلال إحدى أدوات العرض المتوفرة للتدريب ، على

النحو الآتي :

يقصد بعادة المثابرة الاستمرار أو الإصرار في أداء المهمة أو الواجب الذي يقوم به الفرد ، إذ من طبيعة الناس الأكفاء أن يلتزموا بالمهمة الموكولة إليهم إلى حين أن تكتمل ، ولا يستسلمون بسهولة لما يواجهونه من صعاب . فهم قادرون على تحليل المشكلة التي تعترض سير تقدمهم نحو العمل على انجازها . كما يطورون نظاما أو هيكلًا أو إستراتيجية لمقارعتها ، ولديهم ذخيرة مختزنة من الاستراتيجيات البديلة لحل ما يواجهونه من مشكلات ، وبالتأكيد يستخدمون سلسلة منها لتحقيق أهدافهم . ويجمعون الأدلة على نجاح استراتيجيات حل المشكلات التي يتبعونها ، وإذا لم تنجح إستراتيجية ما فإنهم يعرفون كيف يتراجعون لي تجربوا الإستراتيجية مرة أخرى ، أو يقومون باستبدالها بإستراتيجية جديدة ، فهم يدركون متى ينبغي رفض نظرية أو فكرة واستخدام أخرى ، ولديهم طرق منهجية لتحليل المشكلة ، إذ تشتمل هذه الطرق على معرفة كيفية البدء بحل المشكلة ، وما هي الخطوات الواجبة أداؤها ، وما هي البيانات التي يتعين جمعها أو توليدها . باستخدام إستراتيجية العصف الذهني يطرح الطلبة تساؤلاتهم حول مفهوم عادة المثابرة ، ويكون دور المعلم العمل على تسجيل هذه التساؤلات على لوحة أو بطاقة (flip chart) دون إصدار أحكام تقييمية على تساؤلات الطلبة .

يجري المعلم حوارًا تفاعليًا بين الطلبة يحاول فيه أن يجيب عن تساؤلات واستفسارات الطلبة حول مفهوم عادة المثابرة بمساعدة يسيرة منه .

يتأكد المعلم من فهم الطلبة لعادة المثابرة من خلال أسئلة قصيرة على النحو الآتي :

- تضمن تعريف عادة المثابرة مجموعة من خصائص الأفراد المتصفين بها ، استخلص ثلاث منها .

- أضف ثلاث خصائص أخرى للأفراد المتصفين بهذه العادة لم ترد ضمن النص السابق ، وفي الوقت نفسه تعبر عن وجهة نظرك .

- ما أهمية توافر إستراتيجية حل المشكلة لدى الأفراد المثابرين ، اشرح ثلاثًا من هذه الأهمية .

- هل تلمس إن الأفراد المتصفين بعادة المثابرة يستخدمون عادة التفكير ما وراء المعرفي ، اشر إلى هذا السلوك ضمن النص الوارد أعلاه .

عزيزي الطالب :

بعد أن تعرفت إلى مفهوم عادة المثابرة ، يرجى منك العمل على صوغ تعريف خاص بك لهذه العادة :

يطلب المعلم من الطلبة المتدربين إعلان ما توصلوا إليه من تعريفات جديدة لعادة المثابرة أمام زملائهم من خلال إستراتيجية العرض (Data Show)

يطلب المعلم من الطلبة استخدام إستراتيجية التأمل فيما عرض من تعريفات من قبل زملائهم ، ثم إجراء بعض الإضافات أو التطوير للتعريفات التي قدمت مستفيدين مما قدمه زملائهم في توليد تعريف جديد لعادة المثابرة .

المحور الثاني :

عزيزي الطالب :

احد الشروط الرئيسة لإكسابك عادات العقل هو العمل على تكرارها بوعي في مواقف مختلفة كي تصبح عادة عقلية ، وبالتالي يكون لها برنامج عقلي في ذاكرتك بعيدة المدى ، وحتى يتحقق هذا الهدف سنقدم لك مجموعة من السلوكيات الذكية التي يمكن أن تساعدك على تروت عادة المثابرة في بنائك المعرفي ، وإذا ما قمت بتخزينها بطريقة مناسبة ومنظمة فعندئذ سيسهل عليك استرجاعها عند الحاجة لها .

فيما يلي مجموعة من الكلمات المرادفة لعادة المثابرة ، والتي تهدف إلى بناء طلاقة تعبيرية لعادات العقل حيث إنها تسهل على الطالب تذكر العادة في حالة نسيان اسمها الأصلي :

مجموعة الكلمات المرادفة لعادة المثابرة :

(لا تتخل عن . لا تلين . مواظبة . مطيل البقاء . لا اتعب أبدا . منتظم . مركز على . عنيد . مصر على . أحاول وأحاول مرة أخرى . أكد واتعب . احتمل كثيرا من الصعاب . أثق بقدراتي . لدي عزيمة قوية . استمر في . طويل الأجل . أبقى على موقعي . أبقى في مكاني . أدافع بقوة عن . أتمسك بإصرار على .)

أمعن النظر مليا في هذه السلوكيات الدالة على استخدام عادة المثابرة ، ثم اطرح ما تشاء من أسئلة واستفسارات حول هذه السلوكيات .

هل يمكن أن تضيف بعض السلوكيات الذكية التي لم ترد ضمن القائمة لعادة المثابرة .

يقوم المعلم بإدارة نقاش تفاعلي باستخدام إستراتيجية العصف الذهني للإجابة عن تساؤلات الطلبة واستفساراتهم .

يقوم المعلم بحجب قائمة السلوكيات الذكية عن مرأى الطلبة ، ثم يطلب منهم الاسترخاء ، وغمض العينين ، ومن ثم يطلب إليهم تذكر اكبر عدد ممكن من السلوكيات الذكية الدالة على عادة المثابرة .

يكلف المعلم بعض الطلبة بالإعلان عما تذكره من سلوكيات ذكية أمام زملائهم .

في حالة وجود مشاركة متدنية من قبل بعض المتدربين يلجأ المعلم المدرب إلى إستراتيجية التعلم التعاوني من خلال تشكيل المجموعات غير المتجانسة من الطلبة يكلفهم بمهمة تذكر السلوكيات .

المحور الثالث :

عزيزي الطالب :

ننتقل الآن سوية للعمل على تحقيق الهدف الثالث من أهداف اللقاء التدريبي الأول والمتمثل في تقديم مجموعة من الأمثلة المنتمية لعادة المثابرة ، والهدف من هذا التقديم هو تكوين خبرة مربية او نماذج يمكن أن يعمل الطالب على محاكاتها او تقليدها بعد أن يعيد إنتاجها وفقا لنمط شخصيته ، وتاليا هذه الأمثلة او النماذج :

* كان حلم الطالب احمد أن يكون طبيبا ، بيد انه ونتيجة للحالة الاقتصادية المتردية لأسرته واجه صعوبات جمة في الوصول إلى كلية الطب ، ولكنه سرعان ما صمم على الاستمرار في قهر الظروف الاقتصادية التي ألمت به ، فبدأ العمل الإضافي في المطاعم ، والمحلات التجارية ، تمكن من خلال هذا العمل من توفير مصروفه للدراسة الجامعية ، وضاعف من ساعات دراسته إلى أن حصل على منحة لدراسة الطب .

* أريج طالبة في الجامعة وتعاني من ضعف ملحوظ في مادة علم النفس الرياضي من خلال تدني درجاتها ، فاهتدت إلى مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تخطي هذه المشكلة ، فلجأت إلى التحضير المسبق للمادة ، والمراجعة

البعدية في البيت ، ومن ثم استعانت ببعض زميلاتها المتفوقات في مادة علم النفس الرياضي لمساعدتها في توضيح بعض مفاهيم هذه المادة .

* في مباراة بكرة القدم جرت بين منتخب العراق والأردن ، كان المنتخب العراقي لحد آخر ثلث ساعة من نهاية وقت المباراة متأخراً بأربعة أهداف مقابل لاشيء ، ولكن نتيجة لوضع إستراتيجية جديدة وفعالة من المدرب ، ومثابرة اللاعبين تمكن الفريق العراقي من تسجيل أربعة أهداف ومعادلة الفريق الأردني الشقيق .

* زخر التاريخ الإسلامي بكثير من المواقف التي رسخت عادة المثابرة والنصر ، ففي غزوة مؤتة عندما استشهد القادة الثلاثة ، كاد المسلمون أن يهزموا في المعركة لولا قيام الماثب ثابت ابن أبي أرقم ومناداته للمسلمين " اصطلحوا على يد رجل منكم " ، عندها تسلم راية المسلمين خالد بن الوليد ، وثابر في تحقيق النصر للمسلمين من خلال استخدام إستراتيجية الكر والفر التي قادتته إلى النصر بعد هزيمة محققة للمسلمين .

* لعل مثابرة ونضال الشعب الفيتنامي ضد الاستبداد الأمريكي ، قاد الشعب الفيتنامي إلى طرد الأمريكان من بلادهم ، وتحروا من هيمنة الاستعمار .

عزيزي الطالب :

بعد أن تأملت مجموعة من الأمثلة الدالة على استخدام عادة المثابرة وأعملت عقلك فيها ، يرجى التعاون مع أفراد مجموعتك لتوليد مجموعة من المواقف التي تتضمن توظيف عادة المثابرة ، ويمكن أن تكون هذه الأمثلة تتسم بالواقعية ، أو قرأت عنها ، أو حتى سمعت بها ، أو شاهدتها :

المحور الرابع :

عزيزي الطالب :

نحن الآن في الجزء الأخير من اللقاء الأول والمتعلق بتنمية عادة المثابرة ، حيث سيخصص هذه الجزء للتطبيقات العملية ، حيث ستدرب على تطبيق عملي على هذه العادة يتخللها مجموعة من الأنشطة والتي يؤمل منك أن تتفاعل معها بشكل معمق .

تأمل النص الآتي :

(تشكو كثير من البلدان العربية من ارتفاع نسبة البطالة بين أفراد شعوبها ، ولعل مرد ذلك يعود إلى غياب التخطيط الاقتصادي الواعي ، ونقص في الموارد الطبيعية ، أو قلة وعي في توزيع هذه الموارد ، وارتباك في السياسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية ، وشيوع الوساطة في التعيين ، وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، وفي سبيل التخفيف من حدة هذه المشكلة لجأت حكومات هذه الدول إلى بناء الخطط الخمسية كإستراتيجية من الاستراتيجيات التي يمكن أن تحد من هذه المشكلة ، وعملت على التنقيب عن مصادر طبيعية أخرى ، ووضعت معايير معلنة للتعيين .)

بعد قراءة للنص السابق يرجى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- باعترافك ما الأسباب التي أسهمت في تفاقم مشكلة البطالة في بعض الدول العربية ؟

- وضح ثلاث من الاستراتيجيات التي يمكن أن تلجا لها هذه الدول في سبيل مقارعة هذه المشكلة.

- في حالة فشل إحدى هذه الاستراتيجيات التي تم اقتراحها لحل مشكلة البطالة ، ما الذي يمكن القيام به لمواجهة هذه المشكلة ؟

- من خصائص الأفراد المتصفين بالمتابعة قدرتهم على تطوير نظام لمواجهة ما يعترضهم من مشكلات ، ما النظام الذي تقترحه لمواجهة هذه المشكلة ؟

- هل يمكن رفض إستراتيجية او طريقة مقترحة لحل هذه المشكلة ؟ في حالة الإجابة بنعم ، ما البديل المقترح ؟

- ما هي نقطة البدء لحل هذه المشكلة ؟

- ما هي البيانات التي تحتاجها للتصدي لهذه المشكلة ؟

المبادئ :

عندما يقترب الأفراد من مواجهة مشكلة ما ، ينتابهم شعور خاطئ بأن ثم حل او إستراتيجية واحدة فقط هي الأفضل للحل ، فإذا لم تنجح ارتدوا مستسلمين محبطين ، بيد إن فريقا آخر من الأفراد تنتابهم روح المتابعة ، إذ يعتمدون على طرق شتى لحل ما يواجههم من مشكلات ، فتراهم يقولون : إن لم تنجح الخطة (أ) فسنجرب الخطة (ب) او (ج) او (د) . . . الخ .

إن اكتساب الفرد لعادة المتابعة هو في الواقع تعلم إستراتيجية ، فالمتابعة لا تعني فقط الحل الصحيح ، بل تعني إن اصطدام الفرد بعائق ما إلماح لك كي تجرب شيئا آخر يساعدك في إيجاد الحل .

المشروع :

يرجى العمل من خلال الأيام الثلاثة المقبلة رصد جميع الموقف التي كنت ممارسا فيها لعادة المتابعة ، وجميع المواقف التي شعرت بأنك كنت فيها غير متابر ، من خلال كتاب هذه المواقف وفق القائمة الآتية :

مواقف اتصفت بها بعدم المتابعة	مواقف مارست فيها عادة المتابعة

--	--